ثم اذا دخل سوق الجنة ورأى ما فيه من الصور فاي
صورة اعجبته دخل فيها وذهب بها الى داره والصورة
في السوق ما برحت ولا يزال اهل الجنة ينتقلون من صورة
الى صورة احسن مما قبلها واهل النار بالعكس ابد
الابدين انتهى واما مواطن اجتماع الناس فثلاثة اذ قد
اجتمعوا في اخذ الميثاق ثم يجتمعون في البرزخ ثم
في البعث بعد الموت وليس بعد هذه اجتماع يعم
الكل يجتمع بعض دون بعض وبعد يوم القيمة
تشتغل كل دار باهلها فلا يجتمع عالم الانس والجن
بعد ذلك ويحشر الناس الى الموقف فيكون فيه على
حالهم الذي ماتوا عليها لما تقدم ان اعادة الاجسام
حق يجب الايمان بها ذكر الخلاف فيما عند انعدامها
هل هو العدم المحض او التفريق المحض فاشار الى
الاول بقوله رحمه الله وقل ايها المكلف القايل ببعث
الحشر وهو المعاد الجسماني قولا مطابقا للاعتقاد ذلك
انه يعاد الجسم اي يعيد الله تعالى كل جسم
وهو عند المتكلمين الجوهر القابل للانقسام
من غير تبديل بالاقطار الثلاثة اعني الطول
والعرض والعمق بالتحقيق حال من الجسم نفسه
اشارة الى ان الجسم الثاني هو الاول المعدوم بعينه
لا مثله وكذا ان علق بيعاد وان جعل متعلقا بالقول
فهو اشارة الى انه قول محقق لا من قبل الراي
وحاصله ان الناس اختلفوا في صحة فنا الاجسام

الفنا

174 وعليه صح

الفنا فقال اهل السنة والمعتزلة بصحة الفنا
على الاجسام وبوقوعه فقيل تعاد للحشر اعادة
ناشئة عن عدم محض او بعد عدم هذا هو
الصحيح ولذلك قدمه حيث ما به وعليه الاكثر
فيعدم الله العالم بلا واسطة فيصير بعد وجوده
كما اوجده كذلك فصار موجودا كما قاله القاضي
منا وقيل تعاد الاجسام للحشر اعادة ناشئة
عن تفريق محض او بعد تفريق ولما حكى السعد
رحمه الله القولين قال والحق التوقف وهو
اختيار امام الحرمين حيث قال يجوز عقلا ان
تعدم الجواهر ثم تعاد وان تبقى وتزول اعراضها
المعهودة ثم تعاد بعينها ولم يدل قاطع سمعي
على تعيين احدهما فلا يبعد ان تغير اجسام العباد
الى صفة اجسام التراب ثم يعاد تركيبها الى ما
عهد ولا نحيل ان يعدم منها شي ثم يعاد وفي
كلام بعضهم ان الحق وقوع الامرين جميعا
اي اعادة ما انعدم بعينه واعادة ما تفرق باعراضه
واستحسنه استادنا رحمه الله وقوله محضين
نعت لعدم وتفريق اذ محل الخلاف الفنا بمعنى
ذهاب العين والاثر لا ما تسميه العامة فنا
من مطلق ذهاب صورة الشيء كما ان معنى التفرق
الا يبقى في الجسم جوهران فردان متصلين الاتصال
لا بمعنى انحلال البنية والتركيب اذ ليس محل خلاف

Copyright © King Saud University